

10 من 21/الحج في القرآن/وإذ ابتلى إبراهيم ربه/صالح الفوزان/الفقه/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الحج في القرآن. الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات.

المشاهدون والمشاهدات الكرام حجاج بيت الله الحرام - 00:00:00

حرام الى هذه الحلقة الاولى من برنامجكم الحج في القرآن. نتفيأ واياكم فيه ظلال ايات الكتاب العزيز. التي انت ذكر الحج وبينت احكامه وتفاصيل المناسك فيه. لنخرج واياكم مع ضيفنا الجليل على معاني هذه الایات واحكامها - 00:00:25

واسرارها ويجلي لكم حفظه الله وتفسيرها. نرحب في بداية هذه الحلقة الاولى من هذا البرنامج. بضيف البرنامج ومضيفه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء فاها وسهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:45

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله جل وعلا واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهمن الله جل وعلا يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذكر اذ ابتلى ابراهيم ربه - 00:01:05

بكلمات ابتلى يعني اختبر وابراهيم وابراهيم الخليل بكلمات فاتمهمن وهذه الكلمات اصح الاقوال فيها انها الاوامر والنواهي التي امرها امره الله بها فاتمها وعمل بها قال تعالى في الاية الاخرى وابراهيم الذي وفي - 00:01:30

اي تمم ما امر به فهذا ثناء عليه لانه اتم ما امره الله به. وقيل ابتلاه بكلمات من القائه في النار وصبره على ذلك وطاعة الله وامرها يذبح ابنه - 00:01:55

وبكره اسماعيل فامثل امر الله وابتدر هو واسماعيل لتنفيذ الامر ثم ان الله نسخ هذا وفدى اسماعيل بذبح عظيم وقال الله له قد صدق الرؤيا. يعني تم الامر الذي امرناك به - 00:02:17

وكذلك الاوامر والنواهي وكذلك من ما ابتلاه به انه امره بنقل اسماعيل وامه وهو صغير وجعلهما في واد ليس فيه احد وهو في وادي مكة المكرمة فجعلهما فيه وحدهما فهذا من الابتلاء والامتحان فصبر على ذلك - 00:02:39

فاتم الله فاتم ما امره الله به فاتمهمن. قال الله له اني جاعلك للناس اماما. هذا جزاؤه ان الله جعله قدوة للناس يقتدون به وسابقا الى امر الله عز وجل - 00:03:06

قال ومن ذريتي سأله ابراهيم ربه ان يجعل من ذريته ائمة وهذا مما يدل على ان الوالد يعتني باولاده ويريد لهم الخير قال ومن ذريتي يعني هل منهم ائمة من بعد - 00:03:29

قال الله جل وعلا لا ينال عهدي الظالمين فالمؤمن امتنع يناله هذا واما الكافر من ذريتك لان من ذريته محسن وظالم لنفسه مبين كما في الاية الاخرى فالظالم لا يناله - 00:03:48

هذا العهد وليس له امامه ولا قدوة قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. ثم قال الله جل وعلا واد جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. البيت الذي امر ابن امر خليله وابنه بنائه فقام بنائه - 00:04:02

جعله الله مثابة يعني مرجعا للناس كلما ذهبوا عنه رجعوا اليه من الثوب وهو الرجع وقيل مثابة يعني انهم يكسبون الثواب من

زيارتهم له والطواف به فهو محل ثواب وامنا ان الله جعل هذا الحرم امنا - 00:04:24

لا يخاف فيه احد حتى البهائم والطيور فانها لا تخاف في هذا المكان وحتى لا ينفر صيده ولا يختلى خلاه ولا تلتقط لقطته الا لمنشد مثابة للناس وامنا والمسجد الحرام الذي جعلناه - 00:04:47

للناس اذ سوا العاكس فيه والباد فهم سوا فيه. يؤمنون ولا يخافون. حتى ان الرجل في الجاهلية يلقى قاتل لابيه فلا يهيجه ولا يتعرض له حتى يخرج من الحرم احتراما لهذا المكان - 00:05:10

ثم قال واتخذوا من مقام ابراهيم مقام ابراهيم والصخرة التي قام عليها حين بناء البيت ترتفع به وتنخفض وهي باقية موجودة الان حول البيت جعل الله جل وعلا هذه هذا المقام مكان صلاة - 00:05:31

يصلى عنده بعد الطواف فمن طاف بالبيت فانه يصلى عند مقام ابراهيم اخذوا من مقام ابراهيم مصلى فيصلى عند هذه الصخرة التي قام عليها ابراهيم عليه السلام وفيها اثر قدميه الشريفتين - 00:05:51

ثم قالوا عهدا الى ابراهيم واسماعيل امرناهما عهدا اليهم امرناهما ان طهر بيتي طهراء من الشرك طهراء من الانجاس طهراء من البعد حتى يتهيأ للعبادة لله عز وجل فلا يكون فيه مشرك - 00:06:13

ولا يكون فيه مبتدع ولا تكن فيه نجاسات ولا قاذورات لانه موطن عبادة طهرا بيتي للطائفيين. بدأ الله بالطائفيين لان الطواف من خصائص البيت فلا يطاف في مكان سواه من الارض - 00:06:39

الا بهذا البيت العتيق للطائفيين والعاكسين وهم الذين يمكثون في المسجد الحرام لعبادة الله. ينقطعون لعبادة الله عز وجل ولا يخرجون الا لابد آآ لهم فيه ثم يرجعون اليه في مكانهم - 00:06:57

يخلون بربهم عز وجل ويعبدونه والرکع السجود الرکع اما الاعتكاف فهو يصح في كل مسجد من مساجد الله في الارض وكذلك الرکع السجود الصلاة قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فيصلى في كل مكان - 00:07:21

لكن الطواف لا يطاف الا بالبيت ولذلك اخر اه العاكسين والرکع السجود وقبض دم الطائفيين والرکع السجود فهذا هو هي الاوامر او او من الاوامر التي امر الله بها خليله ابراهيم فوفى بها - 00:07:44

ونفذها نعم. احسن الله اليكم معايي الشیخ اشتملت الايات الكريمات على ان الظلم سبب في منع الخير عن الانسان هل لنا ان نعرج على هذا المعنى العظيم؟ نعم لا ينال عهدي الظالمين. الظالم - 00:08:08

لا يناله الخير من الله عز وجل بل يناله ضد الخير وهو العقاب والهلاك والدمار هذه سنة الله للظالمين وكأي من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير ولا تحسبن الله - 00:08:24

اه ولا تحسبن الله غافلا عن الظالمين انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الظالم لا يفلح ابدا ولا ينال عهدي الظالمين. فالظلم والظلم انواع ظلم بين العبد وبين رب وذلك بالشرك - 00:08:48

وظلم بين العبد وبين الناس وذلك بالتعدي عليهم وظلم بين العبد وبين نفسه وذلك بالمعاصي فالظلم ثلاثة انواع اشدہ ظلم الشرك والشرك لا يغفره الله الا بالتوبه وكذلك حقوق الناس لا يغفرها الله الا اذا تسامحوا - 00:09:09

عنها اصحابها واما ظلم العبد لنفسه فهذا يغفره الله عز وجل. نعم. طيب احسنتم. كثير من الناس اليوم يظن علي الشیخ ان هذه ان رکن الحج و هو الرکن الخامس من اركان الاسلام انه اختص باهل الاسلام وبالنبي صلی الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان الانبياء من قبل قد حجوا - 00:09:32

فهل لنا ان نجي هذا المعنى للمشاهد الكريم وكذلك ايضا ابتداء قصة آآ بناء ابراهيم الخليل للكعبه يظن كذلك كثير من الناس انها بناء من اساء يعني بناء اصلی بناء من اساسه - 00:09:54

وهل لنا ايضا ان نقرب هذا المعنى لنوضح لهم انه لم يكن بناء اصلیا. اما البيت فهو قديم منذ خلق الله الارض وهذا البيت يحج اول من حجه ادم عليه السلام - 00:10:11

وحجه الانبياء من بعده ولكنه اندرس مع آآ الطوفان الذي حصل وما تعاقب عليه من طول الازمان اندرس واختفى حتى بوأه

الله لابراهيم عليه السلام وامرہ ببناء ابراهيم عليه السلام انما جده - 00:10:25

وبينه واقامه بالبناء بعد ان كان مكان البيت ولهذا قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت مكانة. فدل على ان مكان البيت قديم وانما بين لابراهيم هذا لاجل ان يقيمه وبينيه - 00:10:51

للناس يرفعوا القواعد. نعم فابراهيم جده وبناء ورفع القواعد حتى تبين للناس نعم احستتم احسن الله اليكم نص الله تعالى ابتداء على الطائفين في هذا البيت العتيق كما اشرنا ان الله بدأ بالطائفين - 00:11:10

قدمهم على العاكفين من ركع السجود لان الطواف من خصائص البيت فلا يطاف في اي مكان لا في المقامات اللي يسمونها مقامات الاولياء والصالحين ولا يطاف بشجر ولا بحجر ولا بصنم في اي مكان ولا بضريح او قبر - 00:11:29

انما يطاف بهذا البيت فالطواف عبادة ومكانه عند البيت العتيق نعم ولذلك قدمه الله على غيره من الاعمال. احستت لعلنا نختتم بتوجيهكم الكريم لاولئكم يعني النفر الذين يتزمون الصلاة خلف المقام حتى وان كان مزحوما وفي معنى الاية الذي اشرتم اليه ان اولى الناس بالمطاف هم الطائفون. بعض الناس يزاحم الطائفين لادراك الصلاة - 00:11:50

خلف المقام وما اشبه ذلك وهو المفروض ان المطاف والمقام يكونان للطائفين فقط. هم. سواء طواف عمرة او طواف اه قدوم او طواف حج او طواف تطوع وكذلك المقام يخل لمن طاف ان يصلی عنده - 00:12:15

ركعتين هذا هو الاصل ولا يزاحمون على هذا فيقدمون على غيرهم فاللي يتزاحمون الان على المطاف اذا اذن المؤذن جاءوا وآآ طردو الطائفين ويرکوا في المطاف وتکدوا هذا خطأ المفروض ان المطاف دائما يهأ للطائفين ليلا ونهارا. قوله صلی الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت - 00:12:38

وصلی رکعتين اية ساعة من ليل او نهار هذا هو المفروض نعم. احسن الله اليكم معالي الشيخ. شکرا لكم على مشاركتنا في هذه الحلقة. شکرا لكم انتم ايها المشاهدين الكرام على متابعة هذه الحلقة من برنامجكم الحج بالقرآن - 00:13:07

نستأنف واياكم ان شاء الله تعالى في الحلقات التالية استعراض الايات الواردة عن الحج في القرآن العزيز مع ضيفنا الكريم معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو وهيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فشكرا الله لمعاليه هذا البيان هذا يزيد الهریش اترکكم في رعاية الله وحفظه والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:13:21

- 00:13:41